

## تفسير السمعاني

@ 430 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ ( ^ يسبح □ ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ( 1 ) هو ) \* \* \* \* \* \$ تفسير سورة الجمعة \$ .  
مدنية في قول الجميع ، وذكر بعضهم : أنها مكية ، وليس بصحيح . .  
قوله تعالى : ( ^ يسبح □ ) قد بينا معنى التسبيح ، وهو تنزيه الرب عن كل ما لا يليق به .  
ويقال : التسبيح □ هو ذكر □ . وذكر القفال الشاشي : أن معنى تسبيح الجمادات هو ما جعل فيها من دلائل حدثها ، وأن لها صنعا وخالقا . وهذا ليس بصحيح ، وقد ذكرنا من قبل ما قاله أهل السنة فيها . .  
وقوله : ( ^ ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس ) أي : الطاهر من كل عيب وآفة .  
وقوله : ( ^ العزيز الحكيم ) أي : الغالب في أمره ، العدل في فعله . .  
قوله تعالى : ( ^ هو الذي بعث في الأميين رسولا ) روى منصور ، عن إبراهيم : أن الأمي هو الذي لا يكتب ولا يقرأ . وروى ابن عمر أن النبي قال : ' نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا ' . وأشار بأصابعه العشر ، وحبس إبهامه في المرة الثالثة . .  
ويقال : سمي الأمي أميا نسبة إلى ما ولدته عليه أمه . ويقال : سمي أميا لأنه الأصل في جيلة الأمة ، والكتابة لا تكون إلا بتعلم . وعن بعضهم : سميت قريش أميين نسبة إلى أم القرى وهي [ مكة ] فإن قال قائل : لم يكن كل قريش أميا ، وقد قال : ( ^ في الأميين )  
والجواب : أن □ تعالى سماهم أميين باعتبار غالب أمرهم ، وقد كانت الكتابة نادرة فيهم ، وقد كانت العرب تسمي من علم الكتابة والسباحة والرمي شاعرا الكامل . قال ابن عباس : تعلمت قريش الكتابة من أهل